شرح قصيدة هيمتني تيمتني

من خلال ما سيأتي سوف نذكر أبيات هذه القصيدة وسوف نشرحها بالتفصيل، لنبين المطلوب من هذه القصيدة:

- **هيَّمتني تيمتني / / / عَن سِواها أَشغلَتني**
  أُخت شَمس ذات أُنسٍ / / / لا بِكاسٍ أَسكَرتِني
  لَستُ أَسلوها وَلو في / / / نار هجرانٍ سَلَتني

في هذه الأبيات الثلاثة يبدأ الشاعر بداية مباشرة؛ فيقول: إن محبوبته قد هيمته أي أشبعته حبًا وعشقًا وتيمته أي جعلته متعلقًا بها حد الهيام والتيم، وشغلته عن سائر النساء سواها، فهي أخت الشمس في المجال، مؤنسة في وقت الوحشة، أسكرته من دون أن يشرب أي كأس خمر، ثم يقول: لست أهجرها ولو أنها هجرتني، فأنا باق على حبها مهما حدث.

- **كَعبَةٌ لَبّيت أَسعى / / / لِلصَفا لَما دَعَتني**
  لِنِظام الحُسن أَبدَت / / / طُرَّة فيها سَبَتني
  أَم رِماح مِن لَجينٍ / / / تَحتَ رايات غَزَتني

يشبه الشاعر محبوبته في هذا البيت بالكعبة التي يلبي إليها لما دعته إلى التلبية، ثم يقول: إنني عندما أقبلت عليها ملبيًا دعوتها أبدت لي من الحسن ما سباني وأخذ بعقلي ولبي، فكانت كالرماح الفضية التي تغزوني وتأسرني بجمالها الذي لا نظير له.

- **فَابن عبد الله حبي / / / مِنهُ أَنظارٌ رَعَتني**
  حَبَذا وَادي حِماه / / / لي بِها أَسدٌ حَمَتني
  رُمتُم رَوضات فَضلٍ / / / مِن شَذاها عَطَرَتني

ثم يتوجه الشاعر في هذه الأبيات للحديث عن رسول الله محمد بن عبد الله صلّى الله عليه وسلّم، فيقول إنّ الرسول بن عبد الله حبيبي، وما أحلى ديار النبي عليه الصلاة والسلام، تلك الديار المقدسة التي يشعر فيها المرء أنه محمي ومحروس بحفظ الله رب العالمين، حيث الروضات المليئة بالفضل والتي يتعطر المسلم من شذاها المبارك الطيب.

- **غادَتي ماذا عَلَيها / / / بِاللُقا لَو أتحَفَتني**
  لا وَنُبلٍ مُرسَلات / / / مِن جُفون أثخَنَتني
  يا لَها شَمساً تَوارَت / / / في سَحابٍ مُذ رَأَتني

يخاطب الشاعر في هذا المقطع من النص حبيبته الغادة المحبوبة ويتساءل: ماذا سيحصل لو أنّها أكرمتني بلقائها، فيا لها من شمس تتوارى خلف السحاب وتتخفى عني منذ أن بدوت إليها وقررت أن ألقاها.

- **هَذِهِ أَغصان بانٍ / / / بِالتَثَني فَتَنَتني**
  في خُدودٍ أَم عُقودٍ / / / أَم نُهودٍ أَدهَشَتني
  أَيُّها الشادي فَدمدم / / / باسم ذاتٍ آنستني

في هذه الأبيات يشبه الشاعر شيئًا بشيء، فيقول: هَذِهِ أَغصان بانٍ وهو يقصد قوام المحبوبة الممشوق كأغصان البان، ويقول: بِالتَثَني فَتَنَتني؛ أي أنّ محبوبته فتنته بالتلفت والتمايل كأغصان البان، وفتنته بالخدود والعقود والنهود، ثم يخاطب الشادي ويطلب أن يغني له باسمها، وأن يطربه بذكر اسمها فقد آنسته ولا شيء في هذا العالم يطربه أكثر من سماع اسمها.